

ملخص برنامج : مجزرة سبايكر - الحلقة ٣٩ / عبد الحليم الغزي

عُرضت على قناة الفضائية ١٤/٤/٢٠٢٠م

الموافق ٢٠/شعبان/١٤٤١هـ

www.alqamar.tv

قَوْمِي رُؤُوسٌ كُلُّهُمْ أَرَأَيْتَ مَزْرَعَةَ الْبَصَلِ
حوزاتنا الدينية، أحزابنا القطبية لأوصى كُلُّهُمْ،
شايك كهوة النشالة يسرقون الناس ثم يسرق بعضهم بعضاً..
للذين يرفضون الضحك على ذقونهم فقط هذا البرنامج: مجزرة سبايكر
..

المحور ٣: المرجعية الشيعية عموماً والمرجعية السيستانية خصوصاً :

◆ شيعة العراق ما بين مرجعية الفساد وفساد المرجعية.

■ العنوان الخامس: السرقة الكبرى النفط:

● عرض مقطع من برنامج (الحرّة تتحرّى) يتناول جانباً من سرقة نفط البصرة (قناة الحرّة).

● عرض فيديو يشتمل على تقرير عن سرقة النفط، حيث ضُبط أكبر وكرٍ لتهريب المواد النفطية في البصرة (قناة العربية).

● عرض فيديو يشتمل على تقرير حول صهاريج النفط البصري حيث ضُبط تسع صهاريج مُحمّلة بمادة النفط الخام (قناة المرصد).

● عرض فيديو يشتمل على تقرير عن سرقة النفط البصرة، حيث ألقى القبض على عصابة مُتخصّصة بسرقة المشتقات النفطية وتهريبها خارج الحدود العراقية (الفيحاء الفضائية).

● عرض فيديو ينقل كيف ضبطت القوات الأمنية في البصرة موقعاً في قضاء الزبير يستخدم لسرقة النفط الخام من أنبوب ناقل (قناة صلاح الدين الفضائية).

● عرض فيديو ينقل سرقة نفط في صهاريج عبر كاميرا الموبايل.

● عرض فيديو يشتمل على تقرير حول سرقة النفط بين الناصرية والكوت (قناة البي بي سي عربي).

● عرض فيديو يشتمل على تقرير حول سرقة النفط في كركوك (قناة الحدث الفضائية).

● عرض فيديو يشتمل على تقرير حول سرقة النفط العراقي داخل الأراضي التركية (قناة العربية).

● عرض فيديو يتحدّث فيه مسؤول النزاهة عن المسؤولين في أجواء النفط البصري (آي نيوز).

● عرض مقطع من برنامج (نيوز روم) تتحدّث فيه النائبة عن التحالف الوطني "سوزان السعد" عن فساد النفط العراقي (قناة الرشيد الفضائية).

● عرض فيديو يتحدّث فيه النائب البرلماني "هيثم الجبوري" عن عقود شركات النفط (قناة التغيير الفضائية).

● عرض فيديو يتحدّث فيه القاضي "وائل عبد اللطيف" عن تصدير النفط العراقي إلى إسرائيل (قناة العراقية).

● عرض فيديو يُخبرنا فيه "إبراهيم الجعفري" عن إعطاء النفط العراقي إلى الأردن مجاناً (قناة الفلوجة).

● عرض مقطع من برنامج (ما بين السطور) يتحدّث عن تقرير كروكر (قناة المسار الفضائية).

● عرض فيديو يتحدّث عن جولات التراخيص التي هي عنوانٌ لسرقة النفط العراقي (قناة الحرّة الفضائية).

بطلٌ جولات التراخيص النفطية حسين الشهرستاني هو مُمثّل المرجعية السيستانية في حكومة بغداد، هذا الأمر لم يُطرح بشكل علني في الجو الإعلامي، لكنّ جميع السياسيين في بغداد يعرفون هذه الحقيقة، وكلّ المُطلّعين على تفاصيل الواقع المرجعي السيستاني في النّجف يعرفون أنّ حسين الشهرستاني هو مُدلّل المرجعية السيستانية في أجواء المنطقة الخضراء، ولذلك كان يتصرّف بطريقة تتجاوزُ حدود مسؤوليته، هو يفعل ولا يُسأل! حسين الشهرستاني مثلما كان بطلاً في جولات التراخيص هو اسمٌ لامعٌ في الفضيحة المُدوية، إنّها فضيحة نفطية دوّت في الاعلام الغربي قبل أن تُدوي في أجواء العراق فضيحة شركة أونا أويل!!

● عرض فيديو يتحدّث فيه "انتفاض قمبر" عن تورّط "حسين الشهرستاني" في فضيحة شركة "أونا أويل" (قناة دجلة الفضائية).

● عرض مقطع من برنامج (على الطاولة) يُدافع فيه "حسين الشهرستاني" عن نفسه فيما يخصّ تورّطه في فضيحة شركة "أونا أويل" (قناة السومرية).

● عرض فيديو يشتمل على لقاء مع "حسين الشهرستاني" فيما يخصّ فساد شركة "أونا أويل".

● عرض فيديو ينقل مؤتمراً يدافع فيه "حسين الشهرستاني" عن نفسه (قناة بلادي).

● عرض فيديو دعا فيه "حسين الشهرستاني" وزارة النفط إلى منع شركة "أوانا أويل" من العمل في العراق (قناة الفلوجة الفضائية).

● عرض مقطع من برنامج (بصراحة) للإعلامي العراقي "عدنان الطائي" يتحدث فيه عن تورط "حسين الشهرستاني" في فساد النفط (قناة دجلة الفضائية).

● عرض فيديو يشتمل على تقرير عن شركة "يونا أويل" (قناة آسيا الفضائية).

● عرض فيديو ينقل ما فتحته إمارة موناكو من تحقيق في فضيحة "يونا أويل" (قناة يورو نيوز).

● عرض فيديو ينقل تقريراً حول فضيحة "يونا أويل" (الحرية العراق).

● عرض فيديو ينقل تقريراً حول صفقة "يونا أويل" النفطية حيث تورط فيها "حسين الشهرستاني" (قناة دجلة الفضائية).

لقد راجع الصحفيون الذين قاموا بهذا التحقيق الاستقصائي راجعوا آلافاً مؤلفة من مراسلات البريد الالكتروني، هذه مجموعة منها تُرجمت إلى اللغة العربية تتحدث بشكل صريح عن تورط حسين الشهرستاني ووزير النفط وأشخاص آخرين الذين تتحدث عنهم هذه التقارير، لا أجد وقتاً لقراءة ما جاء في هذه الرسائل الالكترونية.. مثلما تقول التقارير من أن الإيميلات والرسائل الالكترونية تُثبت بشكل واضح تورط حسين الشهرستاني والأسماء الباقية كوزير النفط في هذه الفضيحة المدوية الكبيرة المجلجلة.

في بريطانيا رتّبوا أثراً! في موناكو رتّبوا أثراً! في الولايات المتحدة الأمريكية رتّبوا أثراً! والنفطُ نفطٌ عراقي، والأموال أموالٌ عراقية، لكن في العراق ما رتّبوا أثراً ولن لن يُرتّبوا أثراً، هذا مُدللُ المرجعية السيستانية، إنّه حسين الشهرستاني!!

● عرض مجموعة من الفيديوات تنقل فساد شركة "يونا أويل" النفطية حيث المتورّط الأوّل فيها "حسين الشهرستاني".

شركة (يونا أويل)، في بعض الأحيان البعض يلفظها (يونا أويل)، والبعض يلفظها (أونا أويل)، وفقاً للقراءة الإنجليزية (يونا أويل)، ووفقاً للقراءة الفرنسية (أونا أويل)، ولذا قلت في بداية الحديث عن هذه المسألة شركة (أونا أويل أو يونا أويل).

بين يدي مثال أخذته من الإيميلات التي حقّقها أولئك الصحفيون الاستقصائيّون الذين أجروا تحقيقاً استقصائياً مفصلاً كاملاً في هذه المسألة، في كلّ المخاطبات يتحدّثون هم الذين أداروا عملية الفساد هذه حينما يتحدّثون عن حسين الشهرستاني يُطلقون عليه هذا الوصف (Teacher المعلم، وكذلك يطلقون هذا الرمز حرف (M) على وزير النفط كريم لعبيي، المراسلات كثيرة وكثيرة جداً تلك التي تفحصها أولئك الذين حقّقوا في هذا الموضوع، فدائماً يرد هذا الوصف Teacher) : (المعلم، أو حرف (M) ومن خلال التحقيق، فإنّ باسل الجراح أحد أبطال هذا الملف في مُراسلة الكترونية مع الجبوري، أحمد الجبوري، وهذه الأسماء ترد على السنة المتحدّثين أوفي التقارير التلفزيونية التي مرّ عرضها، باسل الجراح يُراسل أحمد الجبوري، متى؟ في هذه الفترة، في الشهر السادس من سنة ٢٠١١ لماذا؟ لأنّه في يوم الجمعة (٣ / يونيو)، (٣ / ٦ / ٢٠١١ ميلادي)، علم الجراح باسل الجراح أنّ رئيس وزراء العراق نوري المالكي قد أمر نائب رئيس الوزراء الدكتور حسين الشهرستاني بالذهاب بنفسه إلى بارجة لايتون فلفاو - أحمد الجبوري

المفروض أن يخبر باسل الجراح بمثل هذه التفاصيل، أحمد الجبوري ما أخبر باسل الجراح، ولذلك خاطبه مُغاضباً: طلب رئيس الوزراء من المعلم أن يذهب بنفسه إلى بارجة لايتون فلفاو، ألا تعتقد أنك يجب أن تخبرنا بزيارة مثل هذه؟ فمن هو المعلم الذي أمره رئيس الوزراء أن يذهب لزيارة هذه البارجة؟ قد أمر الدكتور حسين الشهرستاني، فالمعلم هو، هذا وغيره من القرائن التي وقعت أيدي المحققين عليها فاستنتجوا بشكل واضح أن المعلم هو حسين الشهرستاني، وأن (M) هو كريم لعبيي وزير النفط آنذاك..

فقد عثروا أيضاً في هذه المراسلات على قضايا من نفس هذا النوع، يكون باسل الجراح أو الجبوري قد أصابته الغفلة أو بسبب الغضب نسي حالة التكتّم وحالة السرية الشديدة فقال كلاماً وكتب كلاماً يُستكشف من خلاله من المقصود بهذا العنوان (Teacher) ، ومن المقصود بهذا الرمز (M) ، وهناك رموز أخرى لشخصيات أخرى.. لست مختصاً بمثل هذه الأمور ولست مهتماً بها، أنا أردت أن أعرض بين أيديكم الموضوع عرضاً إجمالياً كي تعرفوا ماذا فعل بكم السياسيون المتدينون الذين هم يعملون وفقاً لإرادة المرجعية في النجف.

● عرض فيديو ينقل تقريراً عن رئيس هيئة النزاهة "القاضي عزت توفيق جعفر" الذي أراد أن يتتبع الفساد قبل أن يُقتل في حادث سير بفعل فاعل.

● عرض فيديو ينقل الحادث الذي أدى إلى مصرع رئيس هيئة النزاهة "القاضي عزت توفيق جعفر".

عند منتصف ليلة الخميس كان القاضي عزت توفيق جعفر في سيارته في الطريق ما بين دهوك وأربيل وإذا بشاحنة ضخمة اصطدمت بسيارته وبهذا طويت صفحة حياة رئيس هيئة النزاهة الذي كان يتوقّع البعض

منه أن يقوم بشيءٍ وإن كان ذلك الأمرُ مستبعداً حتّى لو بقي على قيد الحياة فإنّه لن يستطيع أن يفعل شيئاً، إمّا أن يعزلوه، وإمّا أن يُقدّم للمُحاكمة، وإمّا أن يضطروه كي يفرّ خارج العراق، وإمّا أن يتّفق معهم، تلك هي الحقيقة التي تجري في بلدٍ اسمه العراق.

تسريباتٌ كثيرةٌ كانت تتنقّل في أجواء السياسيين، هذا الرجل كان قد أعلن وفي أكثر من مناسبة من أنّه سيفتح الملفات وسيعلنها ابتداءً من الشهر الثالث في سنة (٢٠١٩) ومن جملة ما وعد أن يُحقّق فيه (الفساد الكبير والكثير في كربلاء)، فإنّ رائحة الفساد هناك مُنتنة جدّاً، ومن جملة تلك الملفات كان قد تحدّث عن ملفّ الفساد في مطار كربلاء الدولي وقد زار مدينة كربلاء وتحديداً ذهب للالتقاء بعبد المهدي الكربلائي، وعبد المهدي الكربلائي أظهر تأييده لذلك وكان ذلك في نهاية شهر (١٢) سنة (٢٠١٨)، ووعد القاضي عزّت توفيق جعفر أن يُخرج الملفات إلى العلن في شهر آذار ولقد خرج من الدنيا في (١٤ / ٣ / ٢٠١٩)، قبل أن تكتمل أيام شهر آذار، تسريباتٌ كثيرة ظهرت في الإعلان وانتشرت في الصحف والمجلات وعلى المواقع الالكترونية.

على سبيل المثال، ما أقرأه عليكم ليس وثيقةً إنّما هو مثال من المقالات التي انتشرت على المواقع الالكترونية، مثال:

● مقالٌ كتبه علاء اللامي.

يتحدّث فيه عن الفساد في الوقف الشيعي إلى أن يصل في حديثه إلى مقتل القاضي عزّت توفيق جعفر، فيقول: هل قُتل القاضي عزّت توفيق جعفر؟ - وأنا أقول أيضاً هل قُتل القاضي عزّت توفيق جعفر؟ - صرّح القاضي عزّت توفيق جعفر رئيس هيئة النزاهة للصحافة قائلاً كشفنا (٢٧٠) مشروعاً متلكناً في محافظة كربلاء، وسنكون عام (٢٠١٩) عام المساءلة والمحاسبة وكشف الأدوار والمسؤوليات، ومن بين

المشاريع التي أشار إليها القاضي جعفر (مطار كربلاء) وقال القاضي: إنّه يستعد لنشر تقرير يفضح الفاسدين في شهر آذار القادم - إنّه كان مُتحدّثاً في نهايات عام (٢٠١٨)، هذا ليس مكتوباً هنا وإنّما من خلال متابعة التفاصيل الأخرى - ومن بين المشاريع التي أشار إليها القاضي جعفر (مطار كربلاء)، وقال القاضي: إنّه يستعدّ لنشر تقرير يفضح الفاسدين في شهر آذار القادم، وبعد هذا الإعلان زار القاضي العتبة الحسينيّة فسارع أمين العتبة العام مهدي الكربلائي - هو ليس أميناً هو متولي شرعي، كان سابقاً كان أميناً عام للعتبة- فسارع أمين العتبة العام مهدي الكربلائي إلى إصدار بيانٍ أكّد فيه دعمه لجهود محاربة الفساد - عودوا قبضوا من دبش، ما هو الفساد قد عشّش في نفس العتبة الحسينيّة، هذا مقالٌ على سبيل المثال.

●ومقالٌ آخر لكاتبٍ آخر وائل نعمة:

أنا اقرأ هذه المقالات على سبيل الأنموذج وليس على سبيل التوثيق والاعتماد على هذه المعلومات وإن كانت هذه المعلومات صحيحةً لأنّها مُنتشرة في كلّ وسائل الإعلام، وتسريباتٌ صحيحةٌ ودقيقةٌ فيما بين السياسيين، وهؤلاء الكتّاب وهؤلاء الإعلاميون إنّما يستقون معلوماتهم من قنواتٍ تتسرّب من خلالها المعلومات والنّميّة السياسية التي يتحدّث بها المتحدّثون في كافتيريا السياسيين في المنطقة الخضراء.

جاء في هذا المقال الذي عنوانه: (شكوكٌ وراء حادث وفاة القاضي عزّت توفيق تزامنت مع كشفه ملفاتٍ خطيرة) / واصطدمت شاحنة ضخمة بسيارة رئيس هيئة النزاهة أثناء سيره بين محافظتي دهوك وأربيل منتصف ليل الخميس الماضي ما أدى إلى تهشم السيارة بالكامل ووفاته في الحال.

ومن نفس المقال الذي كتبه وائل نعمة: وقبل ستة أيام من الحادث قال القاضي توفيق - هو نفسه عزّت توفيق جعفر - قال القاضي توفيق في مقطع مُصَوَّر: بأنّه يبحثُ مُنذُ أسبوع في ملفاتٍ خطيرة تتعلق بالعقارات والمنافذ الحدودية وتهريب المشتقات النفطية والضرائب، بالمقابل كان مفتش وزارة الداخلية جمال الأسدي قد قال بعد مقتل القاضي عزّت: إنّهُ كان المفروض أنا ورئيس النزاهة المرحوم عزّت توفيق أن نُقدّم تقاريرنا بثلاثة ملفات يوم الأربعاء المُقبل، وكانت الملفات هي تهريب النفط والمنافذ الحدودية والمخدرات.

● عرض مقطع من برنامج "على الطاولة" يتحدّث فيه عضوٌ في لجنة النزاهة "كاظم الصيادي" حيث أشار إلى القاضي "عزّت توفيق جعفر" وتنبأ له أنّه لن يُبقوه! (قناة السومرية).

لقد زار كربلاء وزار العتبة الحسينيّة (القاضي عزّت توفيق جعفر) وكان ينوي أن يفتح ملفات الفساد في كربلاء وغير كربلاء، ولكنّه وضع على رأس القائمة الملفات التي ترتبط بالمنافذ الحدودية، المنافذ الحدودية معروفةٌ بيد مَنْ، إذا بحثتم عن الذين يقفون وراء المنافع التي تُستحلب من المنافذ الحدودية فإنّ الإشارات ستقودكم إلى العمائم، أنا لا أريد أن أتحدّث عن كلّ شيءٍ لو أردتُ أن أتحدّث عن المنافذ الحدودية لجنّتكم بالفيديوات والوثائق، لكنني لا أريد أن أتحدّث هنا عن كلّ شيءٍ ولست مهتماً في الحقيقة بموضوع الفساد في العراق إلى حدٍ كبير، أنا اردتُ أن أبين لكم ماذا يجري في واقعنا الشيعي في العراق، وهذا كله بسبب الفساد العقائدي، هذا الفساد الأخلاقي، الفساد الديني، الفساد المالي، الفساد الإداري، الفساد القانوني، أنا أتحدّث عن واقعنا الديني لا شأن لي بالاتجاهات الأخرى، هذا الفساد كُلُّهُ بسبب الفساد العقائدي، مشكلتنا كبيرةٌ جدّاً جدّاً جدّاً، إنّني أتحدّث عن الفساد العقائدي في المؤسسة الدينيّة الشيعيّة الرسمية وتحديدًا في الوسط المرجعي الشيعي.

● عرض تسجيل إذاعي ينقل ما جاء في زيارة القاضي "عزت توفيق جعفر" للعتبة الحسينية (إذاعة الروضة الحسينية المقدسة).

كانت زيارة القاضي عزت توفيق جعفر لكربلاء في الأيام الأخيرة من شهر (١٢) سنة (٢٠١٨) ومثلما قلت لكم قبل قليل كان قد وعد أن يفتح ملفات الفساد التي ترتبط بكربلاء وغير كربلاء في شهر آذار، قبل أن يكتمل شهر آذار قُتل بحادث سير، لا ندري هل كان الحادث مُدبراً أم لم يكن مُدبراً هناك شكوك كثيرة تدور حول هذا الطرف، حول ذاك الطرف، لكنَّ المنطق يقول صاحب البوقه الجبيرة هو الذي يكون مُنتفعاً من غياب قاضٍ نزيه كهذا القاضي كما كانوا يفترضون فيه، الحرامي الجبير أبو البوقه الجبيرة الشيء المنطقي هو الذي سينتفع من غياب هذا الرجل.

لا ندري هل أنَّ الصديين حينما طالبوا وبشكل واضح وقوي، كثيرون طالبوا، والسياسيون كما يُقال يقتلون القليل ويسيطرون في جنازته، أنا لا أتهم أحداً، لكنني أقول: إنَّ الصديين طالبوا بشدة أن يُفتح تحقيق في القضية ربّما يشكون في الطرف الآخر الذي يُنافسهم، أعتقد! أظن! ماذا أقول! إنَّهم يشكون في الطرف الآخر ولا بد أن يكون شيعياً، إذا كان الطرف سنياً لا أعتقد أنَّ الصديين سيصرون إصراراً شديداً على المطالبة بفتح تحقيق في حادث موت القاضي عزت توفيق جعفر، لكنَّهم كانوا يُصرّون إصراراً شديداً على ذلك، الأطراف الأخرى أيضاً، لكن الصديين من بين كل الأطراف الشيعية كانوا يُصرّون إصراراً شديداً، لا أدري هل أنَّهم يشكون في الطرف الآخر في الجو الشيعي الذي هم على عنادٍ وعلى اختلافٍ دائم معه أو أنَّ الأمر يجري باتّجاه آخر العلم عند صاحب الأمر صلواتُ الله وسلامه عليه.

● عرض فيديو يطالب فيه رئيس كتلة سائرون "حسن العاقولي" بإجراء تحقيق عاجل يتضمن كشف حقيقة الملابس التي كانت وراء الحادث الذي أودى بحياة "عزّت توفيق جعفر" (قناة البيّنة الفضائية) .

● عرض تسجيل لمكالمة تليفونية فيما بين صاحب شركة لبناني وبين شخصية عراقية حيث تكشف المكالمة عن قضية فساد (هيئة التقاعد الوطنية).